

٢. شرح كتاب الصفات | العلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

احسن الله اليكم. الحديث الثاني عشر حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا اسحاق بن الحسن. حدثنا ابو سلمة حدثنا حماد عن عطاء ابن عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخر - [00:00:00](#) الجنة والنار فقالت النار يا ربي يدخلني الجبارون والملوك والاشراف. وقالت الجنة يا ربي يدخلني الفقراء الضعفاء والمساكين. فقال الله تعالى للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء. فقال للجنة انت رحمتي وسعت كل - [00:00:20](#) شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فيلقى فيها فتقول هل من مزيد ثلاث مرات؟ حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول قدني قدني. في هذا الحديث - [00:00:40](#) وكذلك الاحاديث التي قبله كلها فيها قدمه. بعضها رجله يعني بالافراد ولا يجوز ان يفهم من هذا انه ليس لله الا قدم او رجل تعالى الله وتقدس وكذلك اذا جاء كفى عينه ولتثنى على عيني - [00:01:00](#) القرآن كما سيأتي لم تأتي العين مثنى لم تأتي مثنى وانما جاءت مجموعة ومفردة ولا يفهم من هذا الظاهر من ذلك انها مجموعة او انها عين واحدة وقد جاء في الصحيح ما يدل على التثنية وهو قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الدجال ان ربكم ليس - [00:01:22](#) ابي اعور ان الدجال اعور العين اليمنى لان العور فقداه احد العينين المقصود الاخبار هذا ويجوز ان يكون المقصود بذلك انها ما تحتاج الا يضع بها فيها عليه قدمه ضعفها ولعظم الله جل وعلا - [00:01:48](#) ثم يحصل فيها هذا التغير الهائل الانزواء والتضيق على من فيها. وانها لا تتسع لاحد. بعد ذلك والنار فيها خلق من خلق الله لا تضرهم الملائكة الذين هم خزنتها عليها ملائكة شداد غلاظ. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ويقول - [00:02:08](#) لو على كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ يعني ان لها خزنة هي لا تضرهم فيها وانا وان كانت حرها شديد جدا وجبار السماوات والارض لا يضره شيء تعالى وتقدس ولا يؤثر عليه شيء ولكن - [00:02:34](#) ابن ادم يؤذي يؤذي الله. يؤذيه بان مثلا ينسب له الولد وينسب له ينسبه الى الى ما يتعالى عنه ويتقدس وقد يسب ويشتم مخلوقاته وقد مثلا يجعل نفسه مظاهيا لله فهو يؤذي يؤذي الله بذلك - [00:03:01](#) الذين يصورون الصور يؤذون الله الاذية الفرق بينها وبين الضر ان الاذى لما خف اثره وظلعف ان الضر يكون الشيء البليغ لهذا قال انهم لا يغرونكم الا اذى يخاطب المؤمنين. يعني انكم تسمعون شيئا تكرهونه من - [00:03:26](#) وقد توعده الله جل وعلا الذين يؤذون الله ورسوله انه لعنه وسوف يعذبهم العذاب الاليم. المقصود ان انه لا يجوز لنا ان نفهم من هذا هذه الاحاديث التي مضت انه ليس لله الا قدم واحدة - [00:03:52](#) رجل واحدة تعالى وتقدس وقد ثبت عن ابن عباس انه قال في في الكرسي موضع القدمين موضع قدمي رب العالمين تعال وتقدس. لان الكرسي تحت العرش كالمراقبة الله جل وعلا - [00:04:14](#) له قدما وسبق ان القدم والرجل شيء واحد لهذا نفس ما مضى افتخار من الجنة من النار انها تفتخر والجنة كأنها تتوجع تقول لماذا لا يدخلني الا الضعفاء. والله حكم بينهما - [00:04:34](#) بما ذكر اهل الجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي ولكل واحدة منكما علي ملؤها. هذا وعد من الله جل وعلا وانه سينجزه لهما. وقد جاء تفصيل ذلك عن النبي - [00:04:57](#)

الله عليه وسلم موضحا مبينا وذلك لان نبينا صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء وعلى امته تقوم الساعة وتنتهي الدنيا ولهذا جاء بايضاح امور الاخرة ايضاح كامل حتى كأن الانسان اذا طالع احد - [00:05:12](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا كأنه يرى الجنة ويرى النار ويرى الشيء الذي سيقع. ذلك اليوم بخلاف الانبياء قبله انهم ما وضحو هذه الاشياء فيما وصل اليها مثل التوراة والانجيل ما وظحت في هذا كان الوضوح الذي وضحه - [00:05:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو السبب والله اعلم ان انه اخر الانبياء وعلى امته تقوم الساعة قريبة لان عمر الانسان ايضا قريب. نعم احسن الله اليكم. الحديث الثالث عشر حدثنا ابو الفاضل جعفر بن محمد ابن الان الى موضوع اخر - [00:05:54](#)

انتهى من ذكر الرجل والقدم وكذلك الكلام والرحمة وبدأ في الان اثبات اليدين لله تعالى يعني صفة اخرى وقلت ان كل هذا الكتاب جعله نموذج فقط مثال يقول يجب يجب ان تحتذى العقيدة هكذا - [00:06:16](#)

ان تؤخذ من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله يعني من الوحيين ولا يجوز ان نجعل العقل هو الحاكم كما قالت المعتزلة وتبعهم على ذلك الاشاعرة. لانهم يحكمون العقول حتى جعل الفخر الرازي - [00:06:42](#)

يقول انه بناء على انه ان الاصل هو العقل. يعني الاصل في تصديق الرسول العقل. يقول عرفنا صدق الرسول عقولنا فلا واذا كان هو الاصل لا يمكن ان يكون الفرع الذي هو الوحي يقضي عليه. هذا كلام باطن. لان - [00:07:03](#)

الاصل في هذا هو الوحي ولهذا الرسل ما جاءت للناس امور عقلية وامور قياسية وانما جاءتهم الامر بعبادة الله جل وعلا وتعريفهم بالله تعالى وتقدس احسن الله اليكم حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الهذلي اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا شبابة ابن سوار - [00:07:23](#)

حدثنا وارقي عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله عز وجل ملء لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فان - [00:07:52](#)

انه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء ويده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. يمين الله ملء اه لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار صحة يعني انها تصح. يعني كثرة العطاء في الليل والنهار. وان هذا لا ينقص وذلك لان كلامه لان - [00:08:12](#)

كلام وما اذا اراد شيئا قال له كن فيكون قال رأيتكم ما انفق منذ خلق السماوات والارض. فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء بيده الاخرى الميزان - [00:08:37](#)

يخفض ويرفع. في هذا اثبات اليدين واثبات ان احدهما يمين. وثبت في صحيح مسلم تسمية اخرى وشمال انه فيه ان الله جل وعلا يقبض سماواته يوم القيامة بيده اليمنى والارضين بيده الشمال - [00:08:55](#)

هذه يعني اشتغال معناها انها من الجهة الاخرى وسيأتينا بعد هذا حديث ان كلتا يديه يمين سيأتي كلام فيها ولكن بعض المشايخ الوقت الحاضر انكر لفظة الشمال وقال ان الذي في صحيح مسلم شال. الشاد ما هو هكذا؟ الشاذ الذي يخالف الثابت. هذا ما هذا تأسيس ذا - [00:09:18](#)

ليس شذوذا وقد روى الطبري رحمه الله في تفسير قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. روى بسنده عن ابن عباس - [00:09:50](#)

قال ان الله جل وعلا يطوي سماواته وارضيه بيده اليمنى والشمال فارغة شماله فارغة وانما يستعين بشماله من تكون يمينه مشغولة. ومثل هذا ما يمكن يقول ان هذا من باب الاجتهاد وهذا من - [00:10:11](#)

الاخبار عن الله جل وعلا واثبات لذلك اه على كل حال الغالط الذي قال هذا في ايضا الحديث الاتي كلتا يدي ربي يمين كما سيأتي. اه الواجب ان نأخذ هذا على ظاهره ولا ظير في - [00:10:31](#)

ذلك وقد جاء قول الله جل وعلا في ذكر كلامه ووحيه لما انه قال في انه لقول رسول كريم وما هو بقول الشاعر قليلا ما ولا بقول تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين - [00:10:52](#)

ثم لقطعنا منه الوتي القرآن يخاطب العرب بما يعرفون لما كانوا يعرفون ان الآخذ باليمين اقوى خاطبهم بهذا لآخذنا منه باليمين ثم

لقطعنا منه الوتين قرأت لبعض العلماء ترجم في ترجمة بعض العلماء - [00:11:17](#)

الذين كتبوا تفسيراً للقرآن مما وصل الى هذه الآية ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين قطعني من الوتين مزق الكتاب واحرقه. قال اخشى اني اخطأت قال ربي فاخاف اني انه يأخذ يأخذني - [00:11:39](#)

يعني خاف من الله كثيراً قال اخشى اني اخطأت في تفسير شيء من كلامه احرق ما كتب المقصود ان قول هنا يمين الله ملأى عبارة عن كثرة رزقه وعطائه لعباده جل وعلا - [00:12:02](#)

وفيه اثبات يده جل وعلا وانها تسمى يمين تسمى يمين وقوله وهذا دلنا على ان هذا لكثرة الخير الذي لا يمكن ان ينقص. ان هذا بيد واحدة. يد واحدة. وقد جاء قول الله جل وعلا في الرد على اليهود. قالت - [00:12:24](#)

يد الله مغلولة. يعني فقير هذا معناه يد الله مغلولة. قال جل وعلا غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطة ينفق كيف يشاء. سوطتان يعني بالعطاء النفقة ذلك انه خلق الخلق كلهم رزقه رزقهم عليه. يرزقهم وقد تكفل بارزاقهم - [00:12:48](#)

قبل وجودهم وكتب ذلك وسجل كما في حديث ابن مسعود اذا مضى على النطفة كذا دخل عليها الملك فامر بكتابة اربع عملها وعمرها ورزقها وشقية وسعيدة يكتب له في بطن امه - [00:13:13](#)

كل شيء يحصل فهو من رزقه. وان كانت الامور لها اسباب جعل الله جل وعلا لها اسباب. فالاسباب هو الذي سببها وهو الذي قدرها وانشاء وانشاءها تعالى وتقدس وفرق بين خلقه بان هذا غني وهذا فقير وهذا - [00:13:36](#)

حسن وهذا فيه كذا وهذا حتى يحمده. وقوله ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ يعني ان كل مخلوقات تستمد حياتها من ربها جل وعلا وهو الرب. والرب معناه الذي يرب خلقه بما بما يحتاجون اليه - [00:13:55](#)

ربهم بما يحتاجون اليه. فهو يملكهم ويتصرف فيهم. ويعطيهم ما يحتاجون اليه كل شيء حتى وان كانوا عصاة ان هذا المقتضى ربوبيته كما ان الاستجابة استجابة الدعاء يدخل في هذا - [00:14:17](#)

ومن رزقه. ولهذا قال جل وعلا للكفار امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء لهم انفسهم اذا اضطر احدهم ودعا ربه اجابه استجاب له. اذا ركبوا في في البحر دعوا الله مخلصين له الدين - [00:14:39](#)

نجاهم اشركوا ولكن عقولهم احسن من عقول اه مشركي وقتنا الذين يعبدون القبور يعبدون الاولياء لان هؤلاء مثل ما قال شيخ الاسلام رحمه الله شركهم مستمر في الرخاء والشدة. واولئك الشرك يكون في الرخاء - [00:14:58](#)

اما في الشدة فيخلصون لله جل وعلا وذلك لان اولئك عقولهم اصفى واحسن اما هؤلاء عقولهم ممسوخة لا عندهم ليس عندهم عقول لهذا اذا وقع احدهم في الشدة زاد شركه نسأل الله العافية - [00:15:21](#)

يبكي ويندب ويصيح يدعو من؟ يدعو مخلوق ضعيف ما يملك شيء اه الشيطان ضحك عليهم اوصلهم الى هذا الحد نسأل الله العافية واذا على الانسان في عقله وفي دينه صارت الحيوانات احسن حالا منه - [00:15:39](#)

ارايتم ما انفقوا منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص مما في يمينه. اذ كررت ايضا قال وعرشه على الماء يعني وكلمة عرشه هنا حال جملة حالية يعني فخلق السماوات والارض وكان عرشه على النار - [00:16:02](#)

وقوله بيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. هنا قال الاخرى فدل على ان لله يدين ولكن الاخرى ما سميت ربما يكون هذا تنزيها لرب العالمين جل وعلا لان المفهوم من آ - [00:16:21](#)

الشمال عند الخلق انها انقص من اليمين ولهذا جاء الخطاب كما سيأتي انه اذا وكلتا يدي ربي يمين يعني اكلتا يدي ربك نعم كاملة تامة. وقوله يده الاخرى الميزان المقصود هنا العدل - [00:16:42](#)

العدل يرفع ويخفض يعني يرفع من يشاء بالطاعة والتقى والايمان ويخفض من يشاء بالكفر والعصيان هذا الرفع الحقيقي يدل على هذا ان الله جل وعلا لما ذكر ان المخلوقات تسجد له - [00:17:02](#)

لهما في السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. قال وكثير من الناس هؤلاء الذين كثير منهم يسجد فقط ثم قال وكثير منهم حق عليه القول. ثم قال ومن يهن الله فلا مكرم له - [00:17:27](#)

المعنى ان الذي لا يسجد مهان قد اهانه الله. الذي لا يسجد لله جل وعلا وقع في الاهانة اذا رأيت الانسان صاد ان طاعة الله وعن السجود والصلاة فاعلم ان الله اهانه - [00:17:46](#)

وانه صار ممقوتا نسأل الله العافية فالصلاة والسجود لله نعمة نعمة كبرى اعطاه الله جل وعلا من يشاء فهو ينعم بها على من يشاء.

ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فلا يمزق فلا يبرز امامه - [00:18:03](#)

ولا تحت قدمه اليمنى فانه يناجي ربه يناجي ربه لانك دخلت على ربك تناجيه والمناجاة هي كلام الاثنين بالسر احد يسمعهما هذا لكل

واحد كل واحد يصلي ولكن تغفل عن هذا الشيء لهذا ما تكون الصلاة لها موقع - [00:18:26](#)

عندما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة واذا حزبه امر فزع الى الصلاة هكذا ينبذ للمؤمن اذا وقع في

شدة وامر انه يفرغ الى ربه ويدخل عليه ويناجيه في ذلك - [00:18:54](#)

دخل في الصلاة فهو يناجي ربه. فالصلاة فظل فضل من الله وضعه على عباد لعباده نعم والهوى يقول بيده الاخرى الميزان يخفض

ويرفع. يعني يخفض من يشاء بمعصيته وهذا الذي قال الله فيه ثم رددناه اسفل سافلين - [00:19:14](#)

قد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. ردوا اسفل سافلين معصيته. يصير الكلاب احسن منه ثم يستمر مسافرين

الى ان يكون بالفعل القعر الاسفل في جهنم لان جهنم هي اسفل سافلين - [00:19:37](#)

وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا ان الانسان لفي خسر تأمل التعبير لا فيه خسر هذا يدل على الاستمرار انه في خسارة مستمر الى ان

يصير في جهنم نسأل الله العافية - [00:19:59](#)

استثنوا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ويرفع ويرفع من يشاء بطاعته بان يجعل الايمان في قلبه

ويزينه فيه. ويكره اليه الكفر والفسوق والعصيان ويجعله راشدا هذا الرفع الحقيقي وليس الرفع كونه يكون تتحصل له الدنيا

والمناصب او - [00:20:17](#)

القصور او غير ذلك هذه امر مؤقت يزول وينتهي ويرثه غيره وآآ يصبح كأنه لم يكن في صحيح مسلم يؤتى باشد الناس بؤسا من

اهل الايمان في الدنيا باشد الناس بؤسا من اهل ينفي في الدنيا فيغمى - [00:20:42](#)

الجنة غمسة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت شدة قط؟ هل مرت بك بؤس قط؟ فيقول لا والله ما رأيت شدة قط ولا مر بي بؤس قط

ويؤتى باشد الناس نعيما في الدنيا من اهل الكفر فيغمس في النار غمسة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط - [00:21:03](#)

هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله ما رأيت خير قط ولا من اربع نعائم قط تصور يعني يكذبون كذبوا نسيت هذه الامور كلها

اصبحت كأنها ليست شيء هذا مثل ما يخبر الله جل وعلا به عن آآ الناس - [00:21:28](#)

انهم يتساءلون كم لبثتم؟ بعضهم يقول لبثنا يوم وبعضهم يقول نص يوم بعضهم يقول راحت الامور ذي كلها كأن لم تكن شيء لان ما

لبسوا لساعة يتعارفون فيما بينهم امور الدنيا ليست ميزان - [00:21:45](#)

ميزان لهذا فالخفظ والرفع في الطاعة. طاعة الله جل وعلا ومعصيته هذي قد تكون للمطيع نعم احسن الله اليكم. الحديث الرابع عشر

حدثنا ابو طالب الحافظ احمد بن نصر بن طالب. حدثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان - [00:22:05](#)

ايوب البهراني من كتابه حدثنا ابو سليمان عتبة ابن سكنى الفزاري حدثنا ارطاة بن المنذر حدثنا ليث ابن ابي ابي سليم عن

مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل - [00:22:28](#)

اول شيء خلقه القلم فاخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب ما يكون فيها من عمل معمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه

عنده في الذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتاب - [00:22:48](#)

هنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فهل النسخ الا من شيء قد فرغ منه هذا الحديث ضعيف جدا والا لو كان

صحيح لكان فيه حكم من ناحية سليمان ابن عبد الحميد - [00:23:08](#)

اه في يعني كذلك فيه ايضا عتبة ابن السكن قال الدار قطني نفسه انه متروك الحديث فيه ايضا ليث ابن ابي سليم اصبح لم يميز

حديثه من قبل الاختلاط بعده ففيه عدة يعني ضعفاء. ولكن له شواهد - [00:23:29](#)

شواهد ايضا في بعضه في بعض الشيء وقوله في هذا اول ما خلق اول شيء خلقه القلم. فاخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين هذا له شاهد في الصحيحين في حديث ادم - [00:23:56](#)

ان الله قبض قبضة بيده اليمنى والاخرى ثم قال اختر فقال اخترت يمين ربي وكدت يدي ربي يمين. وفيه غيرها ايضا. واما القلم ففيه شاهد ولكن ليس على هذا حديث عبادة ابن الصامت اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:24:18](#)

ان يكون شاهد لهذا وقوله وكلتا يديه يمين كتب ما يكون فيها من عمل معمول. بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر. يعني ان هذا حينما يعني شاهده في هذا حديث عبادة. سمعت رسول الله - [00:24:40](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة جريان هو الذكر هنا هو اللوح المحفوظ. حصاه عنده وذكره - [00:25:03](#)

وكذلك جاء له شاهد اخر ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون الاية ما هي شهدتنا على هذا فيما يظهر والله اعلم - [00:25:19](#)

من الاية سياقها ومعروف انه في الاعمال الاعمال وكتابة الاعمال هذه الملائكة الذين يكتبون فهم الذين يستنسخون اعمالنا وهو الذي قال الله جل وعلا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:25:37](#)

وقوله فهل النسخ الا من شيء قد فرغ منه الناس يطلق على الكتابة نسخ الشي نسخ كذا يعني كتبه ونستنسخ يعني نكتب تكتب الملائكة ذلك والشاهد فيه ان لله يدين وهذا ثابت نصوص كثيرة - [00:26:02](#)

وقوله كلتا يدي ربي يمين يديه يمين يعني كلتا يديه تامة كاملة لا يلحقها نقص هذا الذي يجب ان نفهمه ما هو نفهم كما قال بعض الناس كلاما سيء جدا في هذا - [00:26:24](#)

يعني يقول ان كلتا يديه من جهة اليمين الله هذي شوهة نسأل الله العافية هذا لا يجوز ان ان يفهم او يقول قائل معنا كلتا يدي كلتا يديه يمين يعني كلتا يديه تامة كاملة لا يلحقها نقص ولا عيب وليست كداد - [00:26:44](#)

يده اليمنى اكمل من يده الشمال غالبا هذا المقصود ان ينزه عما يكون للمخلوق. ثم يعني الكلام في هذا يعني اول ما خلق الله القلم في موضع اخر لان الصحيح انه ما هو اول مخلوقات القلم - [00:27:07](#)

صحيح ان قوله في حديث عبادة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب هذا جملة واحدة والمقصود به الاخبار بكتابة القلم انها حصلت بعد خلقه مباشرة بدون فاصل ما هو المقصود الاخبار بانه اول المخلوقات - [00:27:26](#)

ولهذا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي في صحيح مسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على المال - [00:27:44](#)

كلوا عرشه على الماء الجملة حالية يعني وقت الكتابة كان عرشه على الماء يكون العرش والماء قبل قبل القلم وهذا واضح لهذا نقول ليس المقصود الاخبار بان القلم هو اول المخلوقات - [00:28:00](#)

وان كان فيه خلاف بين العلماء ولكن هذا هو الصحيح احسن الله اليكم. الحديث الخامس عشر حدثنا جعفر بن محمد الهذلي. اخبرنا الحسن بن محمد الهذلي حدثنا الحسن بن محمد - [00:28:18](#)

حدثنا شباب تحدثنا وارقي عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي. هذا الحديث متفق عليه - [00:28:33](#)

وفيه القضاء لما قضى الله الخلق والمقصود هنا التقدير يعني لانه يأتي القضاء ويقصد به الشيء المقدر ويقصد به الفراغ من الشيء وقول هنا لما قضى الله الخلق يعني قدره شاء - [00:28:53](#)

كتب بان الحديث الذي سمعنا في في صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذا فيه كتابة كل شيء - [00:29:19](#)

علم الله جل وعلا واحاطته بكل شيء هذا قبل الخلق بهذه المدة الطويلة خلق السماوات والارض والكتابة هي هذه هي المقصود بها

يعني انه قضاه تقديرا تقديرا وهذا احد الاشياء التي يطلق عليها ايضا الخلق ان جاء في قول الله جل وعلا في سورة البقرة -

[00:29:38](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء يعني هذا يدل على ان الارض خلقت قبل السماوات كما هو ايضا صريح

ولكن جاء في سورة النازعات - [00:30:05](#)

ثم قال والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. وقوله اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال هذا تفسير

الدحو الدعم الذي والارض بعد ذلك بعد ايش بعد خلق السماوات - [00:30:21](#)

اذا يفسر يتبسم ما في في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض يعني التقدير لو قدره مخلوقا جميعا انه خلق لكم ما في

الارض جميعا ما خرج منه شيء - [00:30:43](#)

والذي هو الفعل الذي ذكره في سورة النازعات ان القرآن لا يتضارب يجوز انه يعارض بعظه البعض. كله يتفق بعظه مع بعض. لانه كلام

حكيم عليم جل وعلا كلام رب العالمين - [00:31:05](#)

هنا لما قضى يعني قدر الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي في هذا الكتاب يظهر انه غير الكتاب

الذي في حديث عبد الله ابن عمر - [00:31:24](#)

وجاء في صحيح البخاري انه وضع عنده على العرش هذا الكتاب كتبه جل وعلا على نفسه لانه لان رحمته تغلب غضبه. ومعنى تغلب

غضبه انها اغلب واوسع واكثر واعظم هذا من فضله جل وعلا على عبادته ما اخبرنا بهذا حتى - [00:31:40](#)

نعتقد هذا ونؤمن به ويكون هذا مقتضى عبادتنا له جل وعلا. بهذا الشيء ان رحمته اوسع واغلب من غضبه وغضبه صفة له تعالى

وتقدس فانه يغضب على من يشاء ويلعن - [00:32:06](#)

ويرحم من يشاء ويحب. يحب من يشاء وليس بين الانسان وبين رب العالمين صلة الا بالطاعة بطاعته ان طاعة فهو الكريم عنده وان

كان اباؤه طواغيت ومن عصاه فهو اللئيم البعيد وان كان اباؤه انبياء - [00:32:27](#)

ولهذا لما قال نوح عليه السلام ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وليس من اهله لانه

ليس على نهجه وليس على طريقته. ليس من اهله - [00:32:52](#)

ففرق الله جل وعلا بين المؤمن والكافر وان كان ابنه او اباه فيجب ان يكون الانسان متعرضا لرحمة الله التي غلبت غضبه. بالاسباب

التي جعلها الله جل وعلا اسبابا لذلك - [00:33:12](#)

الايمان والدعاء والمقصود هنا الكتابة ان الله كتب كتابة حقيقية وهل هذه الكتابة بيده كتب لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو

عنده الامام الدارقطني جاء بهذا الحديث لانه جاء في بعض الالفاظ بيده. كتب بيده - [00:33:30](#)

كتب بيدي فهذا غير الكتاب الذي ذكر في حديث ابن ابن عمرو وكذلك الكتاب الذي ذكر في حديث عبادة ابن الصامت كتاب وهذا

يدلنا على ان الله جل وعلا يفعل بيده ما يشاء - [00:34:01](#)

وقد جاء انه غرس جنة عدن بيده وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده تعالى وتقدس وكل هذه يجب ان نؤمن بها وانه يكتب

اذا شاء يكتب بيده ما يشاء - [00:34:20](#)

وان له يد حقيقية وهي صفة ذاتية صفة الذات هي التي لا تفارقه بحال من الاحوال بخلاف صفات الفعل فانها تكون متعلقة بمشيئته

اذا شاء ان يفعلها فعلها ولا يكون تكون دائما متصفا بها. تعالى وتقدر - [00:34:38](#)

ثم فيه صفته الرحمة صفته بالرحمة انه موصوف بالرحمة جل وعلا وموصوف بالغضب ايضا من صفاته الرحمة ومن صفاته الغضب

فهو يغضب ويرحم ويرضى تعالى وتقدس ويجب ان يثبت هذا كما اثبتته الله لنفسه واثبتته له رسوله وان كان اهل البدع ينفون هذا -

[00:35:02](#)

يأولون للبدع يعني اذا قلنا البدع وهم اقرب ما يكون الاشاعرة وهم يجعلون الرحمة الثواب والرحمة يعني ثوابه او يفسرونه بالرضاع

واذا قيل لهم ما الرضا؟ قالوا الرضا مخلوق. ما هو يعني الرضا انه صفة - [00:35:30](#)

كما انهم يفسرون الغضب بالعذاب او بالارادة بارادة العذاب احيانا يكون بالارادة احيانا يقولون بالعذاب وهذا عندهم واجب يقول اذا جاء من الصفات المشتبهة وجب اما تأويلها تأويلها او تفويضها - [00:35:53](#)

تؤول او تفوض عندهم هذا واجب حتم لا بد منه يعني الباطل واجب. نسأل الله العافية عندهم الباطل واجب ما تصوروا انه باطل رغم انه هو حق باطل ما قالوا هذا الشي - [00:36:16](#)

لانه لا يجوز ان نظن بهم انهم قصدوا الباطل او قصدوا مخالفة الرسول ومخالفة الله. من قصد هذا لا كن مؤمن لكنهم احسنوا الظن بمشائخهم وبعلمائهم ولهذا يقول الجويني الذي هو والد امام الحرمين - [00:36:32](#)

كتب الكتاب الذي سماه النصيحة اقدمه لاخواني فاني كنت على ظلال وكنت تلقيت معلوماتي عن مشائخي الذين كنت احسن بهم الظن وكانوا ينفون علو الله ورحمة الله ورضاه وكذا وكذا - [00:36:54](#)

وكنت اذا قرأت القرآن اضطربت واصابني من الحيرة ومن القلق الشيء الذي يصرفني عن النوم وعن الاكل. شف كيف يعني يقول فاستمررت على هذا زمن ثم هداني الله جل وعلا لما انطرحت انطرحت بين يديه - [00:37:15](#)

اسأله الهداية هداني الى ان الحق في كلامه وكلام رسوله اه اخذت ذلك وارتحت ووجدت برد الايمان في قلبي وجدت لذة اليقين لما اخذت ذلك من كتاب الله فانا انصح اخواني ان يأخذوا عقائدهم من كتاب الله وسنة رسوله - [00:37:38](#)

هذا فضل الله اذا تفضل على انسان وان كان يعني احسن الظن بمن تلقى عنه العلوم ينصرف يهديه الله جل وعلا بخلاف الذين استمروا على هذا الشيء واصبحوا عند الموت يوصون اصحابهم كل اصحابي لا تشتغلوا بالكلام. والله لو كنت اظن انه يبلغني ما بلغ - [00:38:07](#)

ما اشتغلت به واخبركم اني ما علمت شيء فها انا اموت على عجائي على عباية عقيدة عجائز نيسابور هل هذا ممكن هذا ما هو ممكن يعني لانه يموت على العقيدة التي ثبتت في قلبه - [00:38:33](#)

انما هذا تمنى فقط المقصود ان يعني الاشتغال خلاف ما يعني الاشتغال بكلام الناس وافكارهم يبعد عن الحق في الواقع يقول احد الحنابلة كان له صديق من هؤلاء من كبار هؤلاء - [00:38:52](#)

يقول دخلت عليه يوما وهو مستغرق بالتفكير وسلمت فلم يرد علي السلام لانه مشغول فكره رايح ثم وعدت السلام فلم يرد ثم عدت الثالثة فلم يرد. يقول فانصرفت. قلت لابد ان الرجل دهوي في عقله - [00:39:14](#)

ابخرج فتنبه تنبه لي وقال يا فلان ماذا تعتقد؟ يقول فضحكت ساخرا ماذا اعتقد؟ اعتقد ما يعتقده المسلمون والحمد لله. يقول فاطرق وصار يبيكي قال ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد - [00:39:32](#)

عمره اكثر من ستين سنة شف كيف يعني هذي عقوبة عقوبة الذي يشتغل بالكلام ويترك كلام الله وكلام رسوله الذي فيه الهدى والنور والسعادة فالمقصود ان صفات الله جل وعلا الرحمة والغضب والرضا والسخط والكتابة - [00:39:54](#)

والعرش كونه خلق العرش وكونه مستو على عرشه كل هذا يجب ان نأخذه من هذه وكل هذه يخالف فيها اهل البدع ما يؤمنون بها العرش مخلوق ولكن الله ما استوى عليه الا بمعنى انه قهره - [00:40:20](#)

هذا يقول ابن العرب في كتابه الذي سماه عواصم من القواصم حديثا هذا الكتاب في مجلدين عبارة عن رسالة محققة في ما ادري في الجزائر او في المغرب لكنه نادر جدا - [00:40:41](#)

وقد طبع منه الخطيب رحمه الله محب الدين والخطيب الجزء الذي يتعلق الصحابة هو المشهور عند الناس الان عواصم وجزء منه لكني اقول في هذا الحديث هو العاصم القاصمة ما خالفت عنده ما خالفت العقيدة - [00:41:02](#)

والعاصمة التي تعصم الانسان بهذا جاء العنوان قاصمة اذا قال لك المشبه الرحمن على العرش استوى في العاصمة ان تقول الاستياء وله خمسة عشر معنى فايها تريد؟ اجابه ابن القيم رحمه الله في - [00:41:21](#)

اه الصواعق قال كلا والذي برأ النسمة فلقى الحب ليس للاستواء الا معنى واحد هو علو الله عليه واستقراره عليه. هذا معناه اه الخمسة اشهر معنى هذه باطلة كله يعني قصد وقهر - [00:41:41](#)

واستولى والى اخره المقصود انه يعني الحق واضح والحمد لله ولا بد ان يتلقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. الحديث السادس عشر حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل. حدثنا عمرو بن شبة حدثنا صفوان بن عيسى - [00:42:01](#) انا محمد ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. هذا اللي قلت لكم انه جاء في رواية انه بيده - [00:42:23](#)

ذكره ذلك نعم. احسن الله اليكم الحديث السابع عشر. حدثنا ابو صالح الاصبهاني عبدالرحمن بن سعيد اخبرنا عقيل بن يحيى حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال ابو الزناد عن عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:42:43](#) وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم انفق انفق عليك فان يمين الله ملأى سحابة لا يغيظها شيء لا يغيظها شيء لا يغيظها شيء الليل والنهار الليلة الليل والنهار. ظرف احسن الله اليكم لا يغيظها شيء - [00:43:03](#)

الليل والنهار اخرجه مسلم في الزكاة عن زهير وابي نمير عن سفيان ابن عيينة. يقول سح يعني كثيرة العطاء. لا يغيظها لا شيء هذا الذي ينقص. الليل والنهار ظرف للسحر. والنفقة - [00:43:23](#)

لهذا نصب نعم احسن الله اليكم الحديث الثامن عشر حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن حدثنا فضيل ابن عياش عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:41](#)

ان الله عز وجل يبسط يده لسميه الليل ليتوب بالنهار ولمسيه النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم في كتاب التوبة عن ابي موسى عن غندر وعن وعن بن دار عن ابي داود - [00:44:01](#) كلاهما عن شعبة عن عمرو في هذا الحديث اه وصف اليد بانها البسط يبسط يده واه اذا كانت توصف بالبسط معناها انها يد حقيقية هذا مما يعني يمنع التأويل اصلا لانه يولون اليد بالنعمة او بالقوة او بالقدرة - [00:44:21](#)

فهذا يمنع يقول يبسط قدرته ويبسط نعمته يبسط يده لسميه الليل ليتوب بالنهار هي جاء الذي يبسط يده بالليل ليتوب مسيه النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيه الليل وذلك كل يوم - [00:44:47](#)

وهذا يدلنا على ان الله كريم جواد جل وعلا. والا فهو غني عن عبادته. توبة التائبين لا تزيده شيئا ومعصية المعاصين لا تنقصه شيئا تعالى وتقدس وانما هو فضله وكرم وجوده جل وعلا - [00:45:09](#)

ففيها وصف اليد بانها تبسط كما سيأتي ايضا ان لها اصابع. نعم. احسن الله اليكم. الحديث التاسع عشر حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن زياد والحسين بن يحيى بن عياش قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني واخبرنا - [00:45:31](#) علي ابن عبد الله ابن مبشر حدثنا احمد ابن سنان القطان حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال الزعفراني اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب -

[00:45:51](#)

فقال يا ابا القاسم ابلك ان الله يحمل الخلائق على اصبع؟ والسموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. قال وانزل - [00:46:11](#)

قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الى اخر الاية اثبات الاصابع لله جل وعلا وذكر انها خمسة هنا خمسة اصابع هذا الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

حبر من احبال اليهود يعني لاحظ التعبير الخطاب خطابه كيف وهكذا يخاطبون اما ابا القاسم او يا محمد ما يقول يا نبي الله يا رسول الله لانهم لا يقرون بهذا عنادا وكبرا وان لهم يعرفونه كما يعرفون ابناهم - [00:46:53](#)

ولكنهم حسد والعجيب ان ان مجيئه من المدينة جينه من المدينة لاجل ان يأتوا الى المكان الذي يهاجر اليه. لما يجدون صفته عنده في ذلك ولهذا كانوا كما ذكر الله عنهم يستفتحون على - [00:47:16](#)

الكفار على المشركين يقولون ظل زمن نبي سيبعث نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وايران وكان هذا من الاسباب التي دعت الانصار

للمسارعة ايمان وقبول ما جاء به الرسول ولا فانهم لما جاءهم وهم عند العقبة - [00:47:39](#)

يخلقون رؤوسهم رموا الجمر كان يمشي على الناس صلوات الله وسلامه عليه ويدعوهم يقول الا رجل يحملني الى قومه حتى ابلغ كلام ربي فان قریش منعني ان ابلغ كلام ربي - [00:48:03](#)

قال بعضهم الى بعض هذا النبي الذي توعدكم يهود به لا يسبقونكم اليه امنوا به وهذا فضل الله جل وعلا الاصابع لله جل وعلا وانه يظع عليها هذه المخلوقات كل واحدة الاصبع - [00:48:19](#)

وانه يهذهن ويقول اين الملوك؟ اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ المتكبرون هذا لعظمته ولصغر المخلوقات بالنسبة اليه كلها السماوات كلها تطرى توضع على اصبع على اصبع تكون حقيرة بالنسبة اليه تعالى وتقدس - [00:48:36](#)

العظيم تعالى وتقدس وقوله فانزل الله تعالى ما قدر الله حق قدره من المعروف ان سورة الزمر مكية هذا قد يكون فيه اشكال الا ان يقال ان هذا نزولا خاص بهذه الآية انها نزلت هذه الآية ووضعت في سورة مكية وهذا يوجد في بعض السور - [00:49:01](#)

او يقال انه نزل اخر ينزل مرتين او يقال كما جاء في الرواية الاخرى فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا قد نزل قبل ذلك ان هذه الآية تتفق مع ما ذكر - [00:49:29](#)

ما قدروا الله حق قدره يعني ما عظموه التعظيم الذي يستحقه وهو اهل له. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم. ففيه الطي وفيه القبض - [00:49:46](#)

في الاصابع وفي البسط كل هذا يدل على ان اليد حقيقية وان ناصب الذات يجب ان تثبت لله جل وعلا. وان تأويلها بشيء من آ ما يخرجها عن هذا انه من الباطل - [00:50:02](#)

الذي لا يجوز ان يلتفت اليه بحال من الاحوال. نعم احسن الله اليكم الحديث العشرون حدثنا القاضي الحسين ابن اسماعيل حدثنا يوسف ابن موسى القطان حدثنا ابو معاوية واللفظ لابي معاوية عن الاعمش عن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

قال اتى رجل من اهل الكتاب النبي صلى - [00:50:21](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابغك ان الله عز وجل يحمل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه - [00:50:45](#)

فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وقال جرير في حديثه والجبال والشجر على اصبع. والماء والثرى على اصبع. والخلائق كلها على اصبع - [00:51:05](#)

نعم احسن الله اليكم وقال في الحديث الحادي والعشرين حدثنا اسماعيل بن محمد النحوي حدثنا احمد بن ملاعب حدثنا عمرو بن حفصة ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى

رسول - [00:51:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله عز وجل يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والثرى على اصبع. والخلائق والخلائق على اصبع. ثم يقول انا الملك. انا - [00:51:44](#)

قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره اخرجته البخاري ومسلم عن عن عمر ابن حفص ابن غياث عن ابيه هكذا. نعم - [00:52:04](#)

احسن الله اليكم وقال في الحديث الثاني والعشرين حدثنا ابو صالح الاصبهاني عبدالرحمن ابن ابن سعيد ابن هارون اخبرنا ابو مسعود احمد ابن الفرات اخبرنا زيد ابن عوف حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

قال - [00:52:22](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابغك ان الله تعالى يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:42](#)

حتى بدت نواجذه فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية احسن الله اليكم وقال في

الحديث الثالث والعشرين حدثنا محمد بن سهل هو بالثالث والعشرين الثالث والعشرون الثالث والعشرون - [00:53:02](#)
احسن الله اليكم. الثالث والعشرون حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب. حدثنا علي ابن حرب حدثنا ابو معاوية ومحمد بن فضل
قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال - [00:53:24](#)
قال يا ابا القاسم هل بلغك ان الله عز وجل يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر وعلى اصبع
والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره - [00:53:44](#)
احسن الله اليكم. الرابع والعشرون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد. حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا عبيد بن سليمان حدثنا
معمر بن زائدة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء خبر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:04](#)
سلم ثم ذكر نحوه وقال وقال في اخره تعالى عما يشركون قرأ قرأها الاعمش بالتاء وكذلك رواه ابن يونس وقيس ابن الربيع عن
الاعمش بهذا الاسناد الخامس والعشرون حدثنا القاضي الحسين ابن اسماعيل ومحمد ابن ابراهيم ابن حفص ابن - [00:54:26](#)
واسماعيل ابن عياش الوراق ومحمد ابن مخلد واخرون. قالوا حدثنا محمد بن الوليد البصري. حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
سفيان حدثني منصور وسليمان وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عبيدة احسن - [00:54:46](#)
الله اليكم عن عبيده عن عبد الله رضي الله عنه ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله عز وجل
السموات على اصبع والارضين والارض والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على - [00:55:06](#)
اصبع ثم يقول انا الملك. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. وقال وما قدروا الله حقيقه صدره قال يحيى
وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه قال فضحك رسول الله صلى -

[00:55:26](#)

الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا. احسن الله اليكم. السادس والعشرون حدثنا احمد بن محمد بن ابي بكر الواسطي واحمد بن ابن عبد
الله ابن محمد الوكيل ومحمد ابن سهل ابن الفضيل الكاتب قالوا حدثنا عمر ابن عمر ابن شبة - [00:55:46](#)
حدثنا يحيى ابن سعيد القطان حدثنا سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان
يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله عز وجل يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع -

[00:56:06](#)

والجبال على اصبع والشجر على اصبع. والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره. قال يحيى وزاد فيه فضيل بن عياض بهذا الاسناد. فضحك رسول - [00:56:26](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له. نعم. احسن الله اليكم. السابع والعشرون حدثنا احمد بن محمد بن حدثنا عمر ابن
شبة حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل الكتاب -

[00:56:46](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال الاصبع والشجر
والماء والماء على اصبع. والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:06](#)
وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره الى اخر الاية. في هذه الروايات في هذا الحديث الاصل الحديث المخرج في
الصحيحين هو حديث ثابت لا شك فيه لكن فيه ان - [00:57:26](#)

الله جل وعلا له يدين واليدين لها اصابع وانه يضع عليها ما يشاء يضع عليها المخلوقات وانه يهزهن كل ذلك يجب ان يفهم يعلم على
ظاهره ولا يجوز تأويله تأويله المتكلمين الذين - [00:57:43](#)

يسرفون ذلك عن ظاهره انه كلام فصيح بليغ قاله الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو اعلم الخلق بالله وهو انصح الخلق للخلق
فهو امر واضح. وان كان يعني التأويل كثير في هذا وفي هذا - [00:58:00](#)
قول ابن مسعود انه فضحك صلى الله عليه وسلم تصديقا لما قال تعجبا وتصديقا لما قال الضحك ضحك الرسول لانه وافق ما جاء به

وهو صلى الله عليه وسلم يحب ان اكون لما جاء به شواهد وله امور تتفق معه ولا سيما مما يأتي مما هو - [00:58:20](#)
سابق سبق به الانبياء مثل ما في التوراة والانجيل وما يقوله هؤلاء لان هذا من الشواهد التي تشهد له صلى الله عليه وسلم ثم هذا
الحديث تأوله كثير من العلماء ولكن يستغرب كلام الخطاب رحمه الله - [00:58:44](#)
في شرحه للبخاري انه تكلم كلاما سيء جدا في هذا رمى عبد الله بن مسعود بانه لا يفهم - [00:59:08](#)